الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

GOAM

المشرف العام

د.عبد الله محمد باوزير

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام

د.عبد الرحمن حسن جار الله

وكيل الهيئة العامة للآثار و المتاحف

لجنة الإعداد

١- أمة الباري العاضي.
٢- محمد طه الأصبحي.
٣- عدنان عبدالواحد.
٤- كامليا محمد أنعم.
٥- عبدالكريم البركاني.
٦- شمس النصيري.
٧- فائزة البعداني.
٨- خالدة اليافعي.
٩- عبدالله محمد ثابت.

الإخراج الفني

١- نوال محمد الحسيني
٢- عبد الحكيم احمد حزام

للمراسلة والاستفسار
الهيئة العامة للآثار و المتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف :٢٧٦٧٦٧/٢٧٦٧٦٤ -١-٠٠٩٦٧
فاكس:٢٧٥٣٧٩/٢٧٦٧٦٥-١-٠٠٩٦٧
بريد الكتروني :goam02@yemen.net.ye
ص.ب: ١١٣٦ – صنعاء - ج.ي

مطابع وزكوغراف الصباحي ت، ٥٠٥٨٥٠

حولية الآثار اليمنية

العدد الثاني

يناير ٢٠٠٩

الفهرس

الموضـــــوع	صفحة
الافتتاحية :- د. عبدالله محمد باوزير	١
أولاً : تقارير البعثات الوطنية	
١. تقرير أعمال التنقيب الأثري في موقع عادية الغرف – حضرموت.	٣
٢. تقرير أعمال التنقيب الأثري في موقع العصبية – إب.	١١
٣. تقرير أعمال البعثة الروسية – سقطرى.	٢٠
٤. تقرير أعمال التنقيبات الأثرية في موقع الحصمه – أبين.	٢٦
٥. تقرير أعمال التنقيبات الأثرية في موقع تمنع – شبوة.	٤٤
٦. تقرير أعمال التنقيبات الأثرية في موقع بئر النعامة – عدن.	٥٠
٧. تقرير أعمال المسح الأثري في مديريتي السود – ثلاء – عمران.	٧٢
٨. تقرير المسح الأثري في مديرية المفلحي – يافع – لحج.	١٠٣
٩. تقرير المسح الأثري الشامل للبلك رقم (٣) – شبوة.	١١٧
١٠. صيانة وترميم مسجد قبة حي أسعد الكامل – إب.	١٣٦
١١. تقرير حول جامع حبور – ظليمة – عمران.	١٤٦
ثانيا : تقارير البعثات الأجنبية	
١) البعثة الروسية – تنقيبات معبد ريبون ٢٠٠٧م.	٣
٢) البعثة الكندية – حفريات جامع الأشاعر زبيد ٢٠٠٧م.	١٩
٣) البعثة الألمانية – جامع هدلبرج – حفريات قصر ريدان ظفار ٢٠٠٧م.	٢٧
٤) البعثة الفرنسية حفريات موقع حصي البيضاء ٢٠٠٨م.	٣٢
٥) البعثة الفرنسية مسح أثري خميس بن سعد المحويت ٢٠٠٨م.	٦٠
٦) البعثة الأمريكية R.A.S.A مسح أثري وادي المسيلة حضرموت ٢٠٠٨م.	٨٨
٧) البعثة البريطانية جامعة إكستر صناعة السفن ٢٠٠٨م.	٩٣
٨) البعثة الكندية مسح أثري في زبيد الحديدة – جبل ريمه ٢٠٠٧م.	١٠١
٩) البعثة الأمريكية مسح أثري جنوب تهامه – موزع تعز ٢٠٠٧م.	١٠٨
١٠) تقرير لمياء الخالدي – كليف أبنهيمر دراسة البراكين وعلاقتها بالآثار ٢٠٠٨م.	١١٤
١١) البعثة الألمانية معبد أوعال صرواح تنقيبات وترميم دراسة ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م.	١٢٢
١٢) البعثة الألمانية دراسة مدينة مارب القديمة – آثار وطبغرافية مملكة سبأ.	١٣٩
١٣) البعثة الألمانية مسح الواحة الخضراء مارب ٢٠٠٨م.	١٥٢

نتائج أعمال التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة – شقرة

محافظة – أبين

الموسم العاشر – ٢٠٠٨م.

إعـــداد :

سالم محمد العامري

سالم أحمد منصور

خالد علي العنسي

خالد عبده محمد الحاج

صلاح سلطان عبده الحسيني

من المفيد أن نشير بداية إلى الأهمية التي يشكلها موقع الحصمة الذي يمتاز بكونه يمثل مقبرة كبيرة تحتوي على قبور من نماذج المدافن الأرضية وهي عبارة عن مدافن متفرقة على تلال من التربة الغرينية موازية لساحل شقرة المطل على البحر العربي من الجهة الجنوبية وعلى بعد (٤٥٠م) وعلى ارتفاع (٢٠م) تقريباً من مستوى سطح البحر، وتعود هذه المقبرة إلى الفترة الواقعة بين القرن الأول والقرن الثالث الميلادي. ويعود التحقق من هذا التاريخ نسبة إلى المعطيات الأثرية المتمثلة بالأثاث الجنائزي الذي تم العثور عليه خلال المواسم التسعة السابقة.

وبالعودة إلى هذه المدافن نجد فيها تنوع في طقوس الدفن وفيما تحتويه من عدد الأشخاص المدفونين في كل قبر، ورغم التوافق بين طقوس الدفن الذي يتمثل بمصاحبة المتوفي مجموعة الأثاث الجنائزي وبين قبور في مناطق متباعدة جغرافياً والمعاصرة لها في نفس الوقت، غير أنها تفتقر إلى تحديد هوية الأشخاص المدفونين مثل النصب (الشواهد) القبورية سواء على القبور أو ضمن محتويات الأثاث الجنائزي على الأقل حتى الآن. ما عدا العثور على مكحلة صغيرة بجوار إحدى الشخصيات النسائية كتب عليها بخط المسند الغائر (ح ف ف ت)، والذي يحتمل أن يكون اسم تلك الشخصية.

إن أعمال التنقيب في هذه المقبرة قد سمحت لنا الجزم بوجود سكان مستقرين في مستقر ربما يكون غير بعيد من موقع المقبرة، ولم يتسنى لنا العثور على معالم الاستيطان في محيط الموقع ويحتاج للتعرف إليها التحري الدقيق عبر مسح أثري يهدف إلى تحقيق هذه الغاية.

أما عن نشاط سكانها فهو على الأغلب في مجال الصيد أو التجارة البحريتين، فتنوع السلع التي عثر عليها مثل العملات السبئية والريدانية والفخار المزجج وغيرها تؤكد وجود علاقة تجارية

ليس في المحيط المحلي بل إلى أبعد من ذلك في إطار التبادل التجاري بينها وبين سواحل الخليج الفارسي، بل وربما إلى مواطن العاج في جنوب وشرق أفريقيا. إلى جانب هذا تم التعرف على مدافن بأساليب دفن غريبة مثل دفن أشخاص مفقود منها بعض أعضائها أو دفن مجموعة أعضاء من الجسم لأكثر من شخص.. تضع إحتمال مرور المجتمع الذي تتبع له المقبرة هذه بأحداث وظروف لا زالت غامضة وتحتاج إلى مزيد من البحث والتحري.. وهذا سيلزم انتظار نتائج أكثر حزماً من خلال التنقيبات والمسح الأثري المستقبلي.

ونحن هنا نورد الجديد الذي أظهرته تنقيبات هذا الموسم إضافة إلى ما قدمه الموقع خلال المواسم السابقة. فقد كان من نتائج هذا الموسم العثور على أنواع من السكاكين إحداها قصيرة ذات نصل عريض، والأخرى طويلة رقيقة شبيهة بالشفرة وهذه السكاكين إلى جانب أحد المقصات الصغيرة وهو من المعثورات الجديدة وبعض رؤوس الرماح وبقايا أحد السيوف تم الكشف عنها في القبر رقم (٤) في إطار المربع رقم (A-Sq:6-Tomb٤) وكلها من الحديد من المرجح أنها من الصناعات المحلية وتعكس مدى التطور الذي كانت عليه اليمن في مجال صناعة الحديد في القرون الميلادية الأولى. وهو ما يؤكد الشواهد التاريخية التي جاءت في كتب المؤرخين في العصر الإسلامي حول الصناعات الحديدية اليمنية وشهرتها التي ذاع صيتها وخصوصاً السيوف اليمانية التي اكتسبت سمعة طيبة عند الجاهليين، ولعل كثرة الحديد باليمن، واشتهارها به، جعل أهل الأخبار يروون أن أول من عمل السنان من حديد هو " ذو يزن " وهو ما صحف بـ " ديرون الحميري "، وإنما كانت أسنة العرب من صياصي البقر. وقد اشتهرت اليمن بسيوفها، فالسيوف اليمانية هي من السيوف الجيدة. (جواد علي : المفصل ج٧، ص٥١٧).

إن موقع الحصمة لا يزال يحتفظ بالكثير من الدلائل الأثرية التي تحتاج إلى الكثير من العمل وهو ما تفرضه الدراسة والبحوث الأثرية للخروج بنتائج واضحة ودقيقة.

أعمال الموسم العاشر ٢٠٠٨م

تم العمل في هذا الموسم في إطار المنطقة Area:A شمال الموقع. وقد كان العمل في هذا الموسم في مناطق تم العمل فيها من سابق وتم إكمال العمل فيها في هذا الموسم إضافة إلى ما تم فتحه من مربعات جديدة وهي على النحو التالي :

أعمال التنقيب في المنطقة Area:A

- العمل في إزالة الفواصل بين المربعات والتي تم منها إزالة الجدار الفاصل بين المربعين ٦و٧. &A-Balk Sq.6 وعثر فيه على بقايا متهالكة لكسر حديدية صغيرة.
- التوسع في المربع رقم (٦) إلى جهة الشرق والكشف فيه على القبر رقم A-Sq:6-Tomb4.
- تم فتح ثلاثة مربعات جديدة وهي على النحو التالي :

المربع رقم ١٥:	A-Sq.15

بمساحة (٤×٤م) عثر فيه على مدفن واحد.

المربع رقم ١٦:	A-Sq.16

مساحته ٥م من الشرق إلى الغرب × ٤م من الشمال إلى الجنوب. عثر فيه على قبرين اثنين.

المربع رقم ١٧:	A-Sq.17

مقاساته (٣م) من الشمال إلى الجنوب و (٥م) من الشرق إلى الغرب. عثر فيه على ثلاثة قبور.

كما تمت أعمال التصوير والرسم الهندسي قبل وأثناء وبعد أعمال التنقيب والحفر الأثري في الموقع.

استكمال العمل في المربعات السابقة

الامتداد الشرقي للمربع رقم ٦	A-Sq.6 East Extension

تم فتح المربع A-Sq.6 في الموسم الرابع ٢٠٠٢م بمقاسات (٤) من الشمال إلى الجنوب و (٦م) من الشرق إلى الغرب وتم العثور فيه على قبرين، وتم التوسع فيه في الجهة الشرقية في الجهة الشرقية في الموسم السابع ٢٠٠٥م وتم العثور فيه القبر رقم (٣)، وبقى من المربع هذا الجزء الذي تم تأجيله لعدم العثور على ملامح لوجود أي قبر آخر في المقطع الشرقي من المربع. وتم في هذا الموسم استكمال العمل في المنطقة :A-Area ومنها إزالة هذا الجزء المتبقي للمنطقة من الناحية الشرقية الذي تفصل بينه وبين الوادي المصدات الترابية، التي كان قد تم وضعها في شرق هذه المنطقة للحماية من أضرار السيول. وهو بامتداد طولي (٥م) وبعرض يتراوح بين (١,٣٠م) من جهة الشمال و(٤,٨٠م) في جهة الجنوب، وبارتفاع (١,٤٠م) والنزول بالحفر في مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب (٣٧٠سم) وعرضه من الشرق إلى الغرب (٢٧٠سم)، تم تسوية هذا الجزء من المربع حتى الوصول إلى العمق (١٨٧سم) من مستوى الضلع الشرقي المتبقي للمربع رقم (١٠) وتم العثور فيه على القبر رقم

(٤)، وهو قبر فردي يحتوي على عظام مختلطة ومهشمة تشكل في مجموعها هيكل عظمي لشخص واحد فقط.

القبر رقم (٤)	A-Sq:6-Tomb 4

عثر عليه في الركن الشمالي الشرقي للمربع بمحاذاة ركن الجدار الفاصل بين المربع ٦ و ٧، وتم تسميته بالقبر رقم (٤) وفقاً لتسلسل القبور في المربع، دل عليه لوح من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية العريضة طوله (١٢٠سم) العرض من أعلى (٦٠سم) ومن أسفل (٨٧سم) والسمك (٧سم) وجدت العظام على عمق (٩٠سم) م مستوى اللوح، ويقع هذا القبر في إطار الطبقة الثالثة. وكان اتجاه القبر شمال جنوب، ومساحته: (١٦٠سم شمال جنوب × ١٠٠سم شرق غرب)، تم التنقيب في هذا الجزء من المربع في الطبقة السطحية التي كانت طبقة من تربة طينية صفراء اللون متماسكة ومشبعة بالأملاح بسمك (٢سم – ٤سم)، ثم تواصل التنقيب في نفس التربة ولكن في تربة متماسكة استمرت معنا حتى عمق (٧٠سم)، وقد ظهر من بداية السطح لوح حجري من الصخور الرسوبية البحرية (اكتشفت الفريق الوطني هذا الموسم أحد الساحل ويضم الكثير من هذه الألواح) ذات لون بني مع ميوله إلى الاخضرار مغروس في التربة بشكل عمودي مع ميول إلى جهة الغرب وسطح واجهته الشرقية (الأمامية) مستوى ومصقول خالي من أي إشارة نقشية Epigraphy ايكونوغرافية Iconography، بينما الواجهة الغربية (الخلفية) غير مستوية. وهذا الوضع لمثل هذا اللوح متكررة في عدد من المدافن وبأحجام متنوعة ويحتمل أن وظيفتها كانت تغطية التجويف الذي توضع فيه الجثة، مع هذا فإنه لوحظ وجود الهياكل العظمية للمتوفين تقع إلى محيط اللوح وليس بين الفراغ المثلث بين اللوح والجدار الناتج عن ذلك الميول والذي يمتلئ بتربة رملية ناعمة كما هو الحال في هذا المدفن، كما لوحظ وجود بعض الكتل الحجرية الغير منتظمة بجوار قمة اللوح أو تحيط به، وكأنها علامة ترمز إلى موقع القبر، كما هو الحاصل في مدفن المربع Sq.15.

بعد هذه الطبقة ظهرت طبقة جديدة من التربة الرملية الناعمة بسمك (٢٠سم) كانت تعلو كسر من العظام البشري ومستقرة على عمق (٩٠سم) من قمة العمود. كانت العظام في هذا القبر بجوار اللوح من الجهة الشرقية عند الحافة الجنوبية له، وفي وضع يبدو وكأنه إعادة دفن لهذه العظام أو ما يشير إلى نقل موضعها إما بفعل البشر أو بفعل السيول التي ربما نقلت موضعها مما أدى إلى تهشمها واختلاطها حيث تكومت في كومة شبه دائرية بقطر يصل إلى (٥٠سم).

وهذا القبر عبارة عن مدفن فردي يحتوي على عظام مختلطة ومهمشة وهشة، تشكل في مجموعها هيكل عظمي لشخص واحد فقط، جاءت بشكل كومة وأكثر الأكوام العظمية متركزة في الجنوب من القبر إلى الشرق من اللوح الحجري وفيها أجزاء من عظام اليد والرجل الكتف

وبعض الأسنان أعلى من مستوى الجمجمة التي جاءت أسفل هذه الكومة، وهناك عظام متفرقة إلى الشمال منها عظمة الساق وإلى الجنوب الغربي من اللوح الحجري مجموعة أخرى متفرقة لكسر صغيرة من العظام ويتبين منها أنها تخص جثة لشخص كبير العمر. ومن خلال الأثاث الجنائزي يتضح أن هذا الهيكل العظمي لذكر.

الأثاث الجنائزي للقبر :

إلى الغرب من العظام واللوح الحجري على بعد (٢٥سم)

- مقص من الحديد (طول ١٦سم × ٤سم عرض)، عثر على مثيل له في مدفن خاص بأنثى في القبر الفردي الذي وجد في المنطقة Area:B في الفاصل بين المربعين ٢ و ٣ القبر رقم ١ B-balk Sq.2.Sq3-T.1 لكنه أصغر قليلاً طوله (٨,٥سم).
- سكين من الحديد طول ١٠,٥سم × أكبر عرض عند النهاية ٣سم وعند المقبض ١سم. وهو يشكل المقبض وبدن عريض النهاية. وربما يكون نوعاً من أنواع السكاكين قصيرة ذات نصل عريض، من المرجح أنها من الصناعات المحلية.

إلى الشرق من العظام واللوح الحجري بعد ٣٠سم

- سيف غير مكتمل من الحديد يظهر أنه مع الغمد، تم لصقه بشكل أولي طوله (٢٨سم) وبقيت كسر أخرى لم تلتصق وأكبر عرض له (٤,٥سم) عند بدايته بعد المقبض وفي الوسط (٣سم). طول المقبض فقط (١٠سم) ومقبضه يبدو عليه البقايا الخشبية وكان مثبت بمسمارين بقيا على المقبض.
- خنجر صغير (شفرة) من الحديد مكتمل طوله (١٥سم) والعرض عند المقبض (١سم) وأكبر عرض للنصل (٢سم) وعند النهاية المدببة (٠,٥سم) وهو نموذج فريد للشفرات الرفيعة يعثر عليه لأول مرة في الموقع، وما عثر عليه من سابق كانت ذوات نصال عريضة.
- رأس حزام مكتمل صفيحته العريضة من البرونز (طولها ٥,٢سم × ٢,٩سم) والخطاف والرأس الأعلى ذو شكل نصف دائري مصنوع من الحديد (طولها لوحدها ٣سم × ٢,٩سم عرض) طولها منحنية (٦سم). ورأس الحزام هذا عثر على أمثلة مشابه له في أعمال المواسم السابقة ويصنع من مادة البرونز فقط مثل ما وجد في القبور A.Sq.5-T.3 و B-Sq.7-T.2 أو من الحديد فقط مثل ما عثر عليه في A.Sq.5-

T.2، أما هذا النموذج فهو مصنوع من البرونز والحديد معاً ولم يعثر على شبيه له حتى الآن في الحفرية.

- رمح من الحديد مكتمل بطول (١٢سم). عثر عليه على السيف من أعلى مكسور إلى جزئين تمت له عملية لصق أولية ذو نهاية مدببة ذات لون أبيض مشابه لما عثر عليه في المواسم السابقة مثل ما عثر عليه في الموسم الثامن ٢٠٠٦م في نفس المنطقة Area: A المربع رقم (١٢) القبر رقم ٢ A-Sq.12-T.2 وطوله (١١,٥سم) وما عثر عليه في المنطقة Area: B خلال أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣م في المربع رقم (١٣) القبر رقم ٣ B-Sq.13-T.3.

إلى الجنوب الشرقي من اللوح الحجري

- بقايا لكسر صغيرة جداً من الزجاج بني اللون يميل إلى السواد يمثل بقايا كأس صغير. عثر عليه إلى الجنوب الشرقي من اللوح الحجري إلى الغرب من السيف والرمح والخنجر الصغير.
- على بعد (١٠٠سم) إلى الجنوب الشرقي من اللوح الحجري تم العثور على ثلاثة رؤوس سهام صغيرة من الحديد اثنان منهما ملتصقة ببعضها والثالث منفرد وعليه بقايا لصدأ البرونز عثر بجواره على خرزة برونزية صغيرة هي التي كونت الصدأ يتراوح أطوال هذه السهام بين (٦,٨ و ٨سم وبعرض ١,٥سم).

الجدار الفاصل بين المربع رقم ٦ و ٧ **A-Balk Sq: 6& Sq: 7**

بقي من هذه المنطقة من الفواصل هذا الفاصل بين المربعين ٦ و ٧ وضمن خطة إزالة الفواصل تمت إزالته هذا الموسم، والمربعين تم العمل فيهما في الموسم الرابع ٢٠٠٢م. بطول ٦متر وبعرض ١م، وبارتفاع ٩٠سم.

تم العثور على أجزاء من كسر حديدية منها رأس سكين في إطار هذا الفاصل، في نهايته الغربية، وكسر أخرى صغيرة جداً متفرقة في الشرق. ولم توجد أي عظام مرافقة له، ولم يوجد بالقرب من الفاصل في أي من المربعين أي قبر يمكن أن تنسب إليه هذه المعثورات.

العمل في المربعات الجديدة

المربع رقم ١٥: **A-Sq.15**

يقع إلى الشمال من المربع رقم (٨) وإلى الغرب من المربع رقم (١٠)، بمساحة (٤×٤م). وهو جزء من ساتر ترابي أعلى التل في شمال المنطقة Area: A استقطع من المربع مساحة (٩٠سم × ٤م) لم يتم الحفر فيها لعدم وجود مؤشرات لأي مدفن فيها.

وتم الحفر فيه إلى مستوى الأرض الأم المشكل من الرمال المختلطة بالحصى والتي ظهرت عند العمق (٢٢٠سم) من سطح الضلع الغربي للمربع الذي يشكل أعلى منطقة في التل. عثر في هذا المربع على مدفن واحد احتوى على قطع بسيطة من العظام في مستويات مختلفة وبعض الأثاث الجنائزي.

بدأت أعمال التنقيب بإزالة وجرف الساتر الترابي المكون من أكوام ترابية منقولة. وتسوية سطحه الذي يرتفع عن مستوى أرضية المربع A-Sq.8 الواقع إلى الطرف الجنوبي (١,٩٧م) من الجهة الشرقية عن مستوى الأرضية المحفورة للمربع A-Sq.10 ترتفع (١,٣٠م) وبعدها تم إزالة الطبقة Loc: 000 التي تتكون من تربة طينية صلبة شديدة التماسك نتيجة لتشبعها بالأملاح بلغ سمكها (٨سم) وبعد إزالتها استمرت التربة مع عدم وجود الأملاح وأقل تماسكاً بلغ سمكها الكلي (٢٠سم). وخلال الحفر ظهرت بعض الكتل الحجرية تتوسط المربع غير منتظمة الشكل متوسطة الحجم وعند تنظيف نهاية هذه الطبقة بدت أسفلها سطح الطبقة Loc: 001 المكونة من تربة ناعمة صفراء اللون متماسكة نوعاً ما، وقد تم تتبع الأحجار الكروية التي اتضح أنها لا تزال مستمرة في التعمق إلى الأسفل.. كما ظهرت إشارات لوجود قبر شبه دائري اختلفت فيه التربة من حيث اللون والتماسك فهي داكنة وقليلة التماسك.

وتمت إزالة الطبقة Loc: 003 التي تكونت من تربة رملية في وسط المربع ومن تربة طينية في كل من الطرف الشرقي والطرف الغربي للمربع. وتم إزالة ما تبقى من الطبقة لتظهر تحتها مباشرة الطبقة Loc: 004 على عمق وصل إلى (١٩٠سم). الطبقة الجديدة تتكون من رمل رمادي ناعم، وتم الحفر بحذر شديد وتمت متابعة منطقة ما كان يعتقد أنه المدفن إلا أنه لم يتم العثور على أي مؤشرات لوجود بقايا عظمية أو أدوات ومواد أخرى، وتم التعمق في هذه الطبقة وإزالتها حتى الوصول إلى الأرض الأم Loc: 005 وهي أرضية الوادي عند العمق (٢٢٠سم)، وهي مكونة من الرمل المخلوط بالحصى والأحجار المتوسطة والصغيرة الحجم. دون العثور على بقايا عظمية أخرى.

القبر رقم (١) **A-Sq.15-Tomb 1**

تم إظهار مجموعة الأحجار الكروية الشكل التي ظهرت عند العمق (٤٠سم) من سطح الطبقة Loc: 001 على بعد (١٣٥سم) من الطرف الشرقي للمربع و (١٣٠سم) من الطرف الغربي، حيث برزت ثلاثة أحجار كروية الشكل موضوعة بشكل منتظم وبخط مستقيم بزاوية مائلة من الضلع الجنوبي إلى الجهة الشمالية الغربية. من المربع وأثناء التعمق وعملية التنظيف لاحظنا وجود فاصل ترابي بشكل شبه مستطيل مع وجود بعض الانحناءات مما جعلنا نشك أنه ربما

يمثل حجرة الدفن التي تمثل القبر رقم (١). وبعد عملية التنظيف والتصوير لما تم توضيحه بدأنا بالتعمق داخل القبر نفسه الذي وصل طوله من الشمال إلى الجنوب إلى (٢٢٠سم) وبعرض من الشرق إلى الغرب (١١٥سم)، وتم التعمق فيه إلى مستوى (٢٤سم) حيث ظهر تحت الأحجار الكروية السابقة لوح من الأحجار الرسوبية البحرية عند العمق (٢٥سم) من مستوى الطبقة Loc: 001 وبعمق كلي من مستوى سطح المربع يصل إلى (٦٥سم).

بعد ذلك وجد أن القبر لا يزال مستمراً في الامتداد نحو الجهة الجنوبية فقمنا بعملية تتبعه حتى وصلنا إلى وسط الضلع الجنوبي للمربع ثم تمت تسوية المربع وتصويره. واستمر التعمق فيه وتسويته ليظهر بشكل حفرة مستطيلة تقسم المربع إلى نصفين بطول كلي من الشمال إلى الجنوب (٣٧٠سم) وعرض (١٢٠سم) وتم توضيح اللوح الحجري الذي وصل عرضه إلى (٨٦سم) والجزء الظاهر من ارتفاعه حالياً إلى (٣٥سم)، وتمت عملية التوسع في المربع نفسه حيث تمت إزالة بقية الطبقة Loc: 001 لتصل إلى سمك (٤٠سم).

وعلى العمق (١٠٥سم) من سطح المربع ظهرت سطح الطبقة Loc: 002 وهي عبارة عن تربة طينية مخلوطة بالرمل هشة في وسط المربع وصلبة ومتماسكة نوعاً ما في الطرف الشرقي للمربع، وعلى طول امتداد الطرف الغربي، وأثناء إزالة هذه الطبقة والتعمق فيها ظهرت بعض المؤشرات التي ربما تدل على اقترابنا من أرضية المدفن حيث لوحظ وجود بعض الأجزاء العظمية المتفتتة والمتحللة، وجزء من عظم الجمجمة.

عند العمق (١١٠سم) تم الوصول إلى أسفل اللوح الحجري الذي وصل ارتفاعه الكلي إلى (٨٧سم) وعرض (٨٩سم) وسمك (٩سم)، واستمرت عملية الحفر والتعمق حتى الوصول إلى العمق (١٢٠سم) حيث تم العثور على بعض العظام على سطح الطبقة الجديدة Loc: 003 التي تكونت من تربة رملية ناعمة، وظهر وسط المربع إطار شبه دائري مكون من تربة طينية قوية تتوسطها تربة رملية ناعمة هشة سهلة الحفر، وفي سطح هذه المساحة وجدت مجموعة من الأحجار الصغيرة الحجم الغير منتظمة الشكل والتي قد تشير إلى وجود قبر جماعي دائري الشكل ... ؟؟؟

تم الحفر في منطقة الدفن إلى العمق (١٨٠سم) حيث تم العثور على محارة بحرية قطرها (١٠سم) على بعد (١٥٨سم) من الضلع الشمالي للمربع و (١٩٨سم) من الضلع الغربي، وفي نفس الموضع تم العثور على رأس سهم من الحديد طوله (٩,٥سم) وعرضه في الوسط (٢سم)، بحالة جيدة أيضاً على بعد (١١٠سم) من الضلع الغربي تم العثور على قوقعة حلزونية الشكل

صغيرة الحجم بها ثقب من أطرافها مما يشير إلى أنها كانت تستخدم كزينة ونوع من أنواع الحلي.

المربع رقم ١٦: A-Sq.16

إلى الجهة الجنوبية من المربع A-Sq: 14 وإلى الغرب من المربع A-Sq.5 تم فتح مربع بمساحة (٤م × ٤م) وسطحه في مستوى منخفض عن المربع A-Sq.15 بحوالي (١٨٠سم)، وقد اضطررنا إلى توسيع المربع في هذا الجزء نحو الجهة الشرقية بعرض (١م) وبطول من الشمال إلى الجنوب (٢م) يدخل منها (١م) في المربع رقم (٥)، وتم بعدها توسيعه إلى الشرق بمقدار متر بطول المربع لمتر واحد فصارت مساحته (٥متر) من الشرق إلى الغرب × ٤م من الشمال إلى الجنوب.

عثر فيه على قبرين فرديين يحتويان على كسر عظمية مهشمة. وقد توقف العمل في هذا المربع بعد الوصول إلى أرضية من رمل الوادي على عمق (٦٠سم) حيث لم يعثر في أدنى هذا المستوى على ما يؤكد وجود مدافن في المربعات التي تحده.

القبر رقم (١) A-Sq.16-Tomb 1

يقع في الركن الشمالي الشرقي للمربع وعلى عمق (١٠سم) عثر على قليل من كسر العظمية وقد اضطررنا إلى توسيع المربع في هذا الجزء نحو الجهة الشرقية بعرض (١م) وبطول من الشمال إلى الجنوب (٢م) يدخل منها (١م) في المربع رقم (٥)، وقد عثر على كمية من كسر العظم مهشمة، وفوهة آنية من الفخار كانت في حالة سيئة من الحفظ يحتمل أن هذه الكسر العظمية ترجع إلى الهيكل العظمي الذي عثر عليه في مواسم سابقة في A-Sq.5-T.2 القبر (٢) في المربع A-Sq.5 وكانت أطرافه لا زالت تحت الأتربة في هذه المنطقة ولم يتم الكشف عنها لعدم استخدام طريقة تتبع المدافن في حينها واستخدام طريقة المربع التي تكتفي بحفر مساحة المربع فقط دون تتبع المدافن خارج إطار المربع. وقد وجد أسفل الكسر العظمية لوح من الصخور الرسوبية البحرية مستطيلة الشكل بأبعاد (٦٠سم × ٤٠سم) تقريباً ومتموضع على أحد وجهتيه، وبعد إزالة اللوح الحجري تم الوصول إلى الطبقة الأرضية الأم كما تم الإشارة إليها في التقارير السابقة.

القبر رقم (٢) A-Sq.16-Tomb 2

يقع في الركن الجنوبي الغربي للمربع، يحتوي على كسر عظمية متناثرة إلى قطع صغيرة، عثر على الجزء الأسفل لجرة محروقة وضعيفة التماسك لها قاعدة قدمية عبارة عن ثلاثة أقدام

هرمية المقطع وهي نماذج معروفة بكثرة خصوصاً في الجرار الكبيرة. عثر عليها على بعد (١١٠سم) من الركن الجنوبي الغربي وعلى بعد (٤٠سم) من البلك الغربي وعلى عمق (١٥سم) تقريباً من سطح الجدار الغربي في طبقة رملية مخلوطة بالحصى الصغيرة.

المربع رقم ١٧: **A-Sq.17**

يقع على الحافة الشرقية للحقل الزراعي بعيد عن مربعات المنطقة بمسافة (١٠م)، بمساحة (٣م) من الشمال إلى الجنوب و(٤م) من الشرق إلى الغرب. تمت توسعته إلى الغرب متر واحد لتصبح مقاساته (٣م) من الشمال إلى الجنوب × (٥م) من الشرق إلى الغرب.

تم اختيار موقع هذا المربع في الجهة الشمالية من المربع Sq.10 بجوار الدفاعات الخاصة بمياه الأمطار، وذلك للتحقق من المساحة الواقعة بين الحقل الزراعي في الجهة الشمالية من المنطقة (A) من المقبرة بهدف التعرف من امتداد المقبرة من عدمها، وهي لا تتعدى مساحتها (١٠م) من الجنوب إلى الشمال و (٦م) من الشرق إلى الغرب، تقع على ربوة تنحدر من الشرق إلى الغرب بمقدار (١م) وتمثل كما سبق الإشارة جزء من الدفاعات المائية والتي تعرضت للإنجراف في العام ١٩٩٩م على بعد (٢م) من منطقة الدفاع بسبب مياه الأمطار، وأسفرت عن الكشف عن عدد من الأواني الفخارية بأحجام مختلفة بين الرديم المنهار.

ولهذه الأسباب تم اختيار الطرف الشمالي للتنقيب وقبل مباشرة الحفر تم توثيق سطح المربع، كما تم تحديد نقطة إرشادية لمستوى سطح الأرض في أعلى منطقة من السطح وذلك في الطرف الشرقي للمربع وإلى الجهة الجنوبية منه بدأ العمل في تسوية سطح المربع بإزالة الأتربة السطحية والتي كانت أتربة منقولة خصوصاً في الجهة الشرقية، والتي بلغ سمكها بين (١٠سم) و (٥٠سم).

عثر فيه على ثلاثة قبور وتم الحفر فيه حتى العمق (٢٣٠سم). ولم يتم الوصول للأرضية الأم.

القبر رقم (١) **A-Sq.17-Tomb 1**

ظهرت مجموعة كتل حجرية غير منتظمة ومتنوعة تلتها طبقة من الطين الأصفر يظهر فيها بقع متفرقة ذات لون بني محمر، وبعد توثيق هذه الكتل تم إزالتها وعلى عمق (٩٠سم) تم العثور على لوح من الصخور الرسوبية البحرية شبه مثلث الشكل مغروس في الأرض غير منتظم الواجهات والحواف وسطح متدرج بلغ عرضه (٦٠سم) وارتفاع (٥٠سم) وسمك (٥سم) وفي مسار شرقي غربي مع انحراف بسيط نحو الجهة الجنوبية. المنطقة الواقعة إلى الجنوب من اللوح تغيرت تربتها إلى تربة رملية ناعمة أما بقية الأرضية فلا زالت نفس التربة السابقة.

وبمواصلة الحفر تم الوصول إلى نهاية اللوح على عمق (١٤٠سم) وعندها كانت التربة رملية ناعمة وبعد إزالة هذا اللوح ظهر لوح آخر مربع الشكل إلى الجهة الجنوبية من اللوح الأول على عمق (١٣٨سم) في نفس مسار وانحراف اللوح الأول، مغروس في تربة دفن يبلغ عرضه (٧٧سم) وارتفاع (٤٥سم) و أحد وجهيه مستوي ، وقد ظهرت رفات متوفى عند أسفل قاعدة اللوح وعلى عمق (١٩٩سم) وإلى الجهة الشرقية من اللوح. بعد تنظيف القبر وإزالة اللوح الحجري وبعض الكتل الحجرية وجد جزء من هيكل عظمي بشري يبدأ من منطقة الحوض وحتى القدمين نحو الشمال بينما الرأس – الذي لم يظهر بعد للسبب السابق – نحو الجنوب. كانت حالة الهيكل العظمي في حالة ضعف شديد وهشاشة ومتشبع بالرطوبة، ولونه ضارب إلى اللون البني، وذلك لوقوع موقع القبر في الطرف الشرقي للمقبرة والمطل على مجرى سيول الأمطار مباشرة. وهذا الهيكل لم يتعرض للعبث بدليل وجود النصف الأسفل في مكانه على تربة رملية ناعمة متشربة باللون الأحمر القاتم والذي ربما يعود إلى دم امتصه كفن المتوفى والمحتمل يكون من الجلد يبدو أنه تعرض للتحلل.

وضع الجثة يدل على أن طريقة دفن المتوفى باستقامة أفقية وتوازي الجذعين والتقاء طرفي القدمين عند مشطي القدمين واللذان كانتا أيضاً باستقامة أفقية وعلى مستوى الساق، ووجدت الذراعان على الجانبين ممتدان والكفين موضوعان على منطقة الحوض، مع ملاحظة أن عظام الساعد وكف الذراع الأيسر قد تحللت ولم يبقى سوى عظام جمجمة الرأس العليا ولكن نتيجة وقوع هذا الجزء ضمن الضلع الجنوبي للمربع لم نتمكن من تحديد إن كانت تخص جمجمة هذه الجثة أم لجثة أخرى خصوصاً أننا وجدنا بعض من كسر عظمية لمنطقة الحوض إلى يسارها – إلى الجهة الغربية منها – بمحاذاة الضلع الجنوبي للمربع.

مقاسات الجثة :

طول مشط القدم (١٧سم)، طول الساق (٣١سم) وعرض (٣سم)، طول الفخذ (٣٧سم) وعرض (٣سم)، عرض الحوض (٢٨سم)، ما بين الذراعين فوق الحوض مباشرة (٣٠سم)، طول الذراع من الكف إلى المرفق (٣٠سم).

الأثاث الجنائزي للقبر :

لم يعثر بجوار أو بين عناصر الهيكل العظمي على أي معثورات جنائزية، ما عدا صدفة صغيرة تحت اللوح، وكسر متفرقة ربما لسوار من العاج تقريباً. بلغ طول الجذع الأسفل حتى الحوض (٦٨سم) مما يدل على أن طول المتوفى قد يكون (١٦٥سم)، أي لشخص بالغ، أما

تحديد نوعه فيرجح أن يكون لأنثى وذلك لعدم وجود ما يدل على عكس هذا الاحتمال ومجموع الحلي ربما تكون بداخل الجدار. ويبقى هذا الاحتمال حتى الكشف عما يدحضه.

القبر رقم (٢) **A-Sq-17-Tomb 2**

عند نشل الأتربة في الجزء الغربي من المربع وجدت مجموعة من الكسر العظمية البشرية مقابلة للقبر الأول وعلى مستوى عمق (١٢٨سم) يحدها من الجهة الغربية لوح من الصخور الرسوبية البحرية كان يقع ضمن المربع الغربي.

وبتنظيف الأتربة من الهيكل العظمي وجد بأنه قد تعرض للعبث حيث وجدت السيقان في غير موضعها وعدم وجود الجمجمة وكثير من مكونات الهيكل مثل القفص الصدري والعمود الفقري والذراعين، وما بقي ينحصر بساقين يقع كل منهما في وضع متعامد وتناثر مكوناتهما. وأجزاء من ساق أحد الفخذين مكسور وفي وضع عشوائي، وجزء من الحوض تحت ساق القدم اليسرى ومفاصل الأصابع متناثرة وتقريباً تخص القدمين. من خلال طول سيقان القدمين ووجود أسورة من الحديد على القدم يتبين أن الجثة لأنثى بالغة.

الأثاث الجنائزي للقبر :

وقد وجد على ساق القدم اليمنى في الجزء السفلي منها على جزء غير مكتمل من خلخال مصنوع من الحديد عليه طبقة من الصدأ بينما الجزء الأسفل منه قد تحلل.

القبر رقم (٣) **A-Sq.17-Tomb 3**

عند ظهور القبر Tomb2 ووقوع لوح القبر الذي يخصه تحت الأتربة غرب المربع تقرر توسيع المربع إلى الجهة الغربية بمقدار (١م) وعند انتشال الأتربة السطحية ظهر مجموعة كسر من العظم متفرقة على عمق (١٥سم) من سطح الأرض وعلى عمق (١٢٠سم) من النقطة الإرشادية التي اعتمدناها في هذا المربع. تقع هذه الكسر العظمية إلى شرق لوح من الصخور الرسوبية البحرية الخاص بهذا القبر، وكانت هذه الكسر عبارة عن جمجمة مهشمة ووجه المتوفى متجه نحو الأسفل وجزء من الساق يعلو الجمجمة وجزء من الحوض يقع إلى غرب من الجمجمة وإلى الشمال منها عثر على كسرة من ضلوع القفص الصدري، بعد توثيق العظام تم التحري عن المساحة الواقعة تحت العظام ولم يتم العثور على جديد. يتبين من الأسنان التي كانت باقية على الفك الأسفل أن الجثة تعود لشخص بالغ لم يتضح إن كان ذكر أم أنثى. ومن وضع الهيكل العظمي يدل على أنه تم العبث به وذلك لقربه من سطح الأرض وتعرضه لمياه الأمطار، مما جعل من هذه الكسر العظمية هشة بدرجة كبيرة.

النتائج العامة

تواصلت أعمال التنقيبات لهذا الموسم في المنطقة (Area: A) من مقبرة الحصمة – شقرة وذلك في استكمال تنقيب المربع A-Sq.6 ومن ثم فتح ثلاثة مربعات جديدة وهي Sq.15 Sq.16 & Sq.17 وقد شمل نشاط هذا الموسم أعمال التوثيق والتسجيل وإعداد التقرير الأولي والذي نذيله بهذه الفقرة عن أهم النتائج التي توصل إليها فريق العمل وهي كالتالي :

١- إن التنقيب في المربع A-Sq.6 أكد على وجود مدافن على حافة المقبرة من الجهة الشرقية المطلة على مجرى سيل وادي الحصمة.

٢- أكدت أعمال التنقيب في المنطقة الشمالية من المقبرة على وجود مدافن لا تزال تحت الأرض واحتمال امتداد المقبرة إلى الحقول الزراعية الواقعة إلى شمال وغرب المنطقة (Area: A) وكذلك تبين وجود عدة مستويات للدفن تصل إلى (٣) مستويات أقصاها على عمق يزيد عن (٢٢٠سم) وأدناه على عمق (١٥سم) من سطح الأرض.

٣- من خلال تتبع أوضاع المدفن أثناء التنقيب في جميع المربعات وجد التالي :

أ. مدافن تعرضت للعبث في فترة زمنية قديمة أدت إلى نهب محتويات المدافن من الأثاث الجنائزي وتقليب الجثث وتحريكها من أماكنها وتكويمها بشكل عشوائي مما عرض في نفس الوقت الهياكل العظمية للتحطيم، كما نلاحظ ذلك في القبر Tomb 4 في المربع A-Sq.6 والقبرين Tomb 2 و Tomb 3 في المربع Sq.17.

ب. بعض الأثاث المصنوع من المواد المعدنية قد أصيبت آنذاك بالضعف وأثناء عملية النبش تلفت وتحطمت فتركت في المدفن مثل السيوف والخناجر وغيرها، ويلاحظ من خلال أعمال المواسم السابقة وهذا الموسم في السيوف التي تحطمت قد فقدت مقابضها مما يدل بأنها قد تكون مغطاة بمادة نفيسة لذلك نجدها مفقودة والاحتمال بسرقتها. وأكد هذا وجود مثل هذه العناصر في حالة تكسر وفقدان أجزائها في المدافن التي عبث بمحتوياتها، كما لوحظ في أغلب الأحيان أن بعض العناصر من الأسلحة مثل رؤوس السهام كانت توجد على بعد غير قليل من الهياكل العظمية وهذا ما جعلها محفوظة في أماكنها والعثور على كثير من نماذجها، مثال ذلك Tomb 1 في المربع A-Sq.15 و Tomb 4 في المربع A-Sq.6 والاحتمال الأرجح للقبر الأخير هو قربة من مجرى السيل الذي أدى إلى سحب جزء منه أدى إلى تخلخل التربة ونقل محتويات المقابر من عظام وأثاث جنائزي مما أدى إلى تباعد أجزاءها.

ج. وجدت في بعض المدافن قليل من كسر العظام في حالة هشة بدرجة كبيرة والتي ربما تحلل معظمها وهي مدافن فقيرة من الأثاث الجنائزي وذلك للحالة الاجتماعية للمتوفى مثل ما وجد في المربع A-Sq.14 وخلاصة هذا البند بأن هناك عدد من القبور تعرضت للاعتداء والسرقة من قبل لصوص المقابر في وقت مبكر. وكان هدف هذه الأعمال البحث عن محتويات القبر وترك كل ما ليس له قيمة.

د. وجد كثير من المدافن قد تعرضت لعوامل الرطوبة ومياه الأمطار مما جعل الهياكل العظمية ضعيفة وهشة وتكون طبقات الصدأ على المواد المصنوعة من المعدن وتكون طبقة من الكلس على السلع المصنوعة من الفخار والزجاج.

ه. وجود بعض الأثاث الجنائزي مثل الأواني الفخارية محطمة والعثور على بعض أجزائها في محيط دائري يصل قطره إلى (٦٠ - ٧٠ سم)، مما يدل على أنها اندثرت أعمال الاستصلاح الزراعي في الأماكن المنخفضة من المنطقة Area: A مثل ما وجد في إطار المربع ١٦ في القبرين ١و٢.

٤- أكدت تنقيبات هذا الموسم أن المنطقة Area: A من الموقع لا زالت تمتد نحو الجهة الشمالية بمقدار يزيد عن (١٥م) وهذا يبرهن على وجود منطقة جديدة من مقابر الحصمة يمكن أن نسميها المنطقة Area: D والواقعة شمال وشمال غرب Area: A .

٥- التيقن بثبات النظرية التي تؤكد وجود علامات للقبر مثل الألواح الصخرية الرسوبية البحرية والتي كانت تغرس في الأرض بمسمار في أغلب الأحيان من الشمال إلى الجنوب وبميلان يختلف من قبر إلى آخر وإن كان الغالب ميولها إلى الجهة الغربية.

٦- كان يدفن المتوفى إلى أحد جوانب اللوح وفي بعض الأحيان على الجانبين.

٧- وجود عناصر بعض الأثاث الجنائزي تعود إلى فئة آلات القص والقطع وغيرها والتي من المحتمل أنها تدل على وظيفة المتوفى. كمثل وجود المقصات والملاقط والسكاكين وبعض نماذج من الأسلحة. وهذه الملحوظة بحاجة إلى مزيد من التحري أثناء التنقيب في المستقبل.

٨- إن التنوع في الأثاث الجنائزي من قبر إلى آخر يؤكد على وجود عدة طبقات وفئات اجتماعية ما بين الشخصيات البارزة والعسكرية وطبقة العوام.

٩- أثبتت التنقيبات في الجهة الشمالية كما سبق الذكر عن احتمال وجود أكثر من مقبرة مما يدل على كثافة بشرية وهذا بالتالي يؤكد على وجود مستقر استيطاني كبير متنوع في شرائحه الاجتماعية ونشاطه الوظيفي.

١٠-رغم أن القبور التي نقب فيها هذا الموسم تعتبر من المدافن الفقيرة في الأثاث الجنائزي إلا أنها ذات دلالة تاريخية وحضارية لمسيرة حياة الإنسان في هذه المنطقة خلال ثلاثة قرون من الزمن ومع هذا فقد عثر على عدد من القطع الأثرية الهامة مثل رؤوس السهام وهي ما تخص النبال ولها أطوال متفاوتة ما بين (٨سم) إلى (١٢سم) مصنوعة من الحديد وخنجر من الحديد ذو مقبض قصير مستقيم عليه مسمارين وسكين أيضاً من الحديد يتميز برأس قوسي وشفرة رقيقة ومقبض قصير مستقيم وكسر لسوار من العاج وأصداف بحرية وكسر لأواني من الفخار ورؤوس أحزمة من البرونز وغيرها. وتعتبر هذه العناصر رافداً جديداً إلى مخرجات مقبرة الحصمة التي يستلزم استمرار التنقيب فيها حتى يكتمل المشهد الحضاري لشعائر الدفن من جهة ومن جهة أخرى لتلافي أخطار مياه سيول الأمطار التي شكلت عائقاً حقيقياً في بقاء هذه المدافن ومحتوياتها في أماكنها الأصلية، كما تعتبر هذه المقبرة بما تحتويه رافداً من روافد تزويد متاحف المحافظة بالقطع الأثرية. واستمرار التنقيبات في هذه المقبرة يبرز إلى الضوء ملامح الفنون العقائدية والدنيوية لليمنين القدماء.

الترميـــم

خلال مواسم التنقيب العشرة في موقع الحصمة تم العثور على عدد كبير من المعثورات الخاصة بالأثاث الجنائزي التي كانت تدفن مع المتوفين بحسب الشعائر والطقوس الجنائزية المتبعة في عصور ما قبل الإسلام.

وهذه القطع تعتبر ذات دلالات تاريخية هامة يجب العمل على الحفاظ عليها وصيانتها وترميمها خصوصاً أنها من طبقات حفريات أثرية علمية منظمة ومتنوعة ما بين قطع من المعدن والأحجار والفخار والصدف وغيرها، وهذه القطع قد دفنت لأكثر من (١٨) قرن تحت التراب وفي بيئة رطبة بجوار ساحل البحر وتعرضها لمياه الأمطار وتغيرات مناخية موسمية فقد عثر على معظمها في حالة سيئة من الحفظ خصوصاً القطع المصنوعة من المعدن والتي تكونت عليها طبقات متفاوته من الصدأ أو تكسرها إلى عدة أجزاء وعموماً فهي بحاجة إلى ترميم وتقوية القطع الضعيفة ومعالجتها من الأمراض المصابة بها واتخاذ الإجراءات الضرورية لحمايتها من التعرض للإصابة بالصدأ والأمراض المعدنية.

التوصيـــات

١- يوصي الفريق باستمرار أعمال التنقيبات في مقبرة الحصمة ودعم المشروع بالمبالغ الضرورية والكافية التي تسمح بتوسيع أعمال التنقيبات بحيث تشمل أكثر من منطقة وخصوصاً في الموقع الجنوبي الشرقي من المنطقة Area: A والتي تتعرض للجرف بالبلدوزر والاستصلاح الزراعي والاتفاق مع المالك بخصوص تنفيذ منظمة في الموقع.

٢- ترميم مخرجات التنقيبات من القطع الأثرية التي تعتبر نادرة وتحمل طفرة تاريخية لتنوعها من حيث مواد صناعتها وأشكالها وزخارفها ووظائفها حسب ما ورد في التقرير.

٣- حماية الموقع برفع درجة الحراسة وذلك بتوظيف حارسين على الأقل وتسوير الموقع بشكل عام سواء المنقب فيه أو الذي لم ينقب فيه بعد.

٤- عمل دفاعات وسواتر ترابية للمناطق التي تتعرض لمياه السيول.

٥- إصدار قرار باعتبار الموقع موقعاً أثرياً يمنع فيه أي استصلاح زراعي أو تشييد مباني عامة أو خاصة.

٦- ضرورة تخصيص مبالغ لتنفيذ مجسات إختبارية حول مدينة شقرة في المناطق ذات التلال الرملية وعلى سواحل البحر بهدف التعرف على موقع المدينة والميناء القديمين.

٧- في إطار الفقرة السابقة يوصي الفريق بإجراء مسح أثري دقيق ومفصل في محيط موقع المقبرة ومدينة شقرة لنفس الهدف.

٨- بما أنه قد نفذ في الموقع عشرة مواسم من التنقيب العلمي الجاد، وتراكمت المعلومات، فنطلب دعم المشروع بمبالغ مالية مناسبة لإجراء وتنفيذ دراسة علمية دقيقة حول نتائج التنقيبات في مقبرة الحصمة وإجراء الفحوصات المخبرية لبعض العينات من العظام والكربون المستخرجة من الطبقات والمواقع المختلفة من أجل الحصول على نتائج قاطعة حول تاريخ الموقع، ونشر هذه الدراسة في كتاب خاص وباللغتين العربية والإنجليزية ليستفيد منها جميع الدارسين والمهتمين والباحثين وتوثيقاً للموقع ونتائجه.

نتمنى في الأخير أن نكون قد وفقنا في إعطاء الموضوع حقه وأن تجد هذه التوصيات الآذان الصاغية والقلوب المحبة والمتفهمة للتراث الحضاري لهذا الوطن وتاريخه العريق.

منظر عام من جهة الشمال للمنطقة Area:A قبل أعمال الحفر

المربع A-Sq.17 قبل عملية الحفر

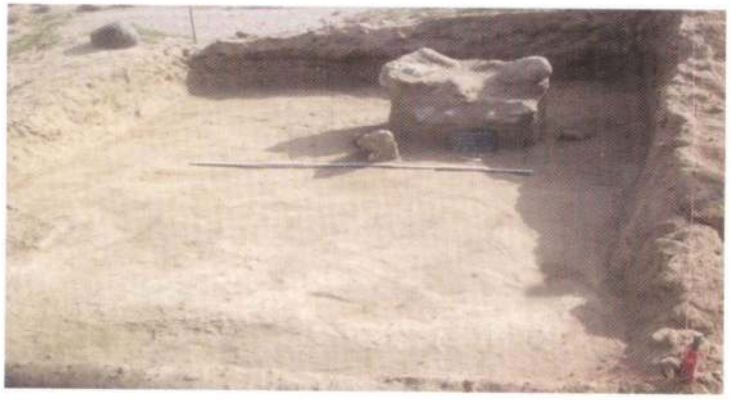

المربع A-Sq.17 بعد إزالة الطبقة السطحية وظهور مؤشرات القبر رقم(١)

خنجر من الحديد

رأس حزام من البرونز

أقراط من الذهب

كوب من الزجاج

عقد ذهبي

عملات فضية وبرونزية